

بحار الأنوار

[269] بالتسكين: الحفرة (1) وما بين الجبلين ونحو ذلك (2). وعلى أي حال، المراد أنه صلى الله عليه وآله كلما أراد طائفة من المشركين أو عرضت له داهية عظيمة بعث عليه السلام لدفعها وعرضه للمهالك. وفي رواية الكشف وابن أبي طاهر: كلما حشوا ناراً للحرب، ونجم قرن للضلال. قال الجوهري (3): حششت النار.. أو قذتها. فلا ينكفئ حتى يطاء صماخها بأخمصه، ويخمد لهبها بسيفه.. إنكفاً - بالهمزة - أي رجع، من قوله: كفأت القوم كفأً: إذا ارادوا وجهها فصرفتهم عنه إلى غيره فانكفؤوا.. أي رجعوا (4). والصماخ - بالكسرة - ثقب الاذن، والاذن نفسها، وبالسين - كما في بعض الروايات - لغة فيه (5). والاحمض: ما لا يصيب الارض من باطن القدم (6) عند المشي، ووطئ الصماخ بالاحمض عبارة عن القهر والغلبة على أبلغ وجه، وكذا إخماد اللهب بماء السيف استعارة بليغة شائعة. مكدودا في ذات الله.. المكدود: من بلغه التعب (7) والاذى، وذات الله: أمره ودينه، وكلما يتعلق به سبحانه، وفي الكشف: مكدودا دؤوبا (8) في ذات الله. سيد أولياء الله.. بالجر - صفة الرسول (ص) أو بالنصب عطفاً على _____ (1) كما نص عليه ابن الاثير في النهاية 5 / 285. (2) ذكره في مجمع البحرين 1 / 484، والمصاح 6 / 2538، ولسان العرب 15 / 370. (3) صرح بذلك في الصحاح 3 / 1001، وقارن بما جاء في لسان العرب 6 / 285، وغيره. (4) نص عليه في لسان العرب 1 / 143، والمصاح 1 / 67. (5) قاله في الصحاح 1 / 426، ولسان العرب 3 / 34، وغيرهما. (6) أورده في مجمع البحرين 4 / 170، والقاموس 2 / 302. (7) كما جاء في الصحاح 2 / 530، والنهاية 4 / 155، ولسان العرب 3 / 378. (8) دأب في العمل: إذا جد وتعب، قاله في مجمع البحرين 2 / 54.